.

ولفظ (ما (يدل على الصفة بخلاف (من (فإنه يدل على العين كقوله (فانكحوا ما طاب لكم من النساء (أي الطيب (و السماء و ما بناها (أي و بانيها و نظيره قوله (إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك و إله آبائك (و لم يقل (من تعبدون من بعدي (.

و هذا نظير [قوله] (و لا أنتم عابدون ما أعبد (سواء فالمعنى لا أعبد معبودكم و لا أنتم عابدون معبودي .

فقوله (و لا أنتم عابدون ما أعبد (يتناول شركهم فإنه ليس بعبادة فإن ا لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا لوجهه فإذا أشركوا به لم يكونوا عابدين له و إن دعوه و صلوا له .

و أيضا فما عبدوا ما يعبده و هو الموصوف بأنه معبود له على جهة الإختصاص بل هذا يتناول عبادته وحده و يتناول الرب الذي أخبر به بما له من الأسماء و الصفات فمن كذب به فى بعض ما أخبر به عنه فما عبد ما يعبده من كل و جه .

و أيضا فالشرائع قد تتنوع فى العبادات فيكون المعبود واحدا و إن لم تكن العبادة مثل العبادة و هؤلاء لا يتبرأ منهم فكل من عبد ا